AlBayanNews | albayanonline | AlBayanNews | AlBayanNews
www.albayan.ae
الجمعة | 03 محرم 1437 هـ
العدد 12903 | 16 أكتوبر 2015م

إعادة الأمل

غارات الردع

ولي عهد أبوظبي:

- ماضون بقيادة السعودية حتى يعود اليمن إلى عروبته وواجبنا تحرير الأرض من سيطرة المتمردين والانقلابيين
- الإمارات تؤمن أن أمن المنطقة والبلدان العربية كل لا يتجزأ وهدفنا أن ينعم شعب اليمن الشقيق بالأمن والاستقرار
- سنقف بكل حزم في مواجهة مخططات تستهدف استقرارنا ومواصلون الجهود الإنسانية حتى يتجاوز اليمن التحديات

عبدربه منصور هادي:

- الإمارات بقيادة خليفة تحتل مكانة كبيرة في نفوس ووجدان عامة أبناء الشعب اليمني
- مواقف الدولة المبدئية ومبادراتها الإنسانية وتضحيات أبنائها على الأرض اليمنية محل تقدير واحترام
- نؤكد عمق العلاقات الأخوية التي تتعزز باطراد خدمة لمصالح البلدين والأمن القومي العربي المشترك

بحث مع هادي العلاقات الأخوية والتطورات على الساحة اليمنية

محمد بن زايد: التحالف العربي مستمر في دعم الشرعية

■ محمد بن زايد خلال استقباله عبدربه منصور هادي | وام

■ عبدالله بن زايد خلال استقباله الرئيس اليمني في المطار الرئاسي ويرافقه سلطان الجابر وعدد من المسؤولين

أبوظبي – وام

جدد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وقوف دولة الإمارات العربية المتحدة ومن خلال التحالف العربي بقيادة الشقيقة المملكة العربية السعودية إلى جانب الشرعية حتى يعود اليمن إلى عروبته وتتحرر أرضه من سيطرة المتمردين والانقلابيين وحلفائهم من التنظيمات الإرهابية وينعم شعب اليمن الشقيق بالأمن والاستقرار والسلام.

وقال سموه إن دولة الإمارات العربية المتحدة تؤمن إيماناً راسخاً بأن أمن المنطقة والبلدان العربية كل لا يتجزأ وان امننا في دولة الإمارات لا ينفصل عن أمن الدول العربية مجتمعة وإننا سنقف مع أشقائنا بكل حزم في مواجهة أية مخططات وأطماع تستهدف زعزعة امن واستقرار بلداننا والتمسك بعروبتنا.

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مواصلة دولة الإمارات دعمها الشامل وجهودها ومبادراتها التنموية والإنسانية الهادفة لتلبية احتياجات الشعب اليمني الشقيق ومساعدته على تجاوز التحديات الصعبة التي يمر بها.

جاء ذلك لدى استقبال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في قصر الشاطئ بأبوظبي ظهر أمس الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية الذي يزور البلاد حالياً.

علاقات أخوية

وبحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مع عبد ربه منصور هادي رئيس جمهورية اليمن الشقيقة العلاقات الأخوية والتعاون الثنائي بين البلدين والتطورات التي تشهدها الساحة اليمنية حالياً.

ورحب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بالرئيس اليمني في دولة الإمارات، مؤكداً سموه عمق العلاقات الأخوية والتاريخية التي تجمع البلدين الشقيقين.

وجرى خلال اللقاء بحث مجمل القضايا التي تهم البلدين وفي مقدمتها سبل تعزيز التعاون المشترك بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

مستجدات الأوضاع

ووضع الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في مشهد المستجدات والأوضاع الراهنة التي تشهدها الساحة اليمنية وتطورات الأحداث على الأرض في ضوء الانتصارات المتوالية التي يحققها التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية من خلال عملية «إعادة الأمل» إلى جانب القوات الشرعية والمقاومة الشعبية.

جهود الإمارات الإنسانية

وأشاد الرئيس اليمني بمواقف دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، الداعمة للشعب اليمني وبإسهاماتها الميدانية وجهودها الإنسانية في اكثر من موقع واتجاه، مؤكدا عمق العلاقات الاخوية التي تتعزز باطراد خدمة لمصالح البلدين وللأمن القومي العربي المشترك.

مكانة عظيمة

ولفت الرئيس عبدربه منصور هادي الى المكانة التي تحتلها دولة الإمارات قيادة وحكومة وشعبا في نفوس ووجدان عامة ابناء الشعب اليمني من خلال مواقفها المبدئية ومبادراتها الإنسانية وتضحيات ابنائها على الأرض اليمنية.

جهود السلام

وتناول اللقاء جهود السلام المرتكزة على قرار مجلس الأمن الدولي 2216 وآليات تنفيذه وأهمية الامتثال الكامل لتطبيقه دون شروط.

وتبادل الجانبان الرأي حول عدد من القضايا والملفات التي تهم البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

حضر اللقاء معالي الدكتور سلطان بن أحمد سلطان الجابر وزير دولة وعلي بن حماد الشامسي نائب الأمين العام لمجلس الأمن الوطني ومحمد مبارك المزروعي وكيل ديوان ولي عهد أبوظبي وسالم الغفلي سفير الدولة لدى اليمن وعدد من المسؤولين.

استقبال رسمي

وكان الرئيس اليمني قد وصل إلى البلاد في وقت سابق امس في زيارة للدولة، حيث كان في استقباله والوفد المرافق بمطار الرئاسة في أبوظبي سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية ومعالي الدكتور سلطان بن أحمد سلطان الجابر وزير دولة وسالم الغفلي سفير الدولة لدى اليمن وعدد من المسؤولين.

أنور قرقاش على «تويتر»:

المخلوع صالح موتور ومتقلب ومتناقض

اختيار قناة «الميادين» لنفي الدور الإيراني في التمرد اليمني تأكيد أكثر

دبي- البيان

أكد معالي الدكتور أنور محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، وزير الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي ـ تعليقاً على حوار المخلوع علي عبدالله صالح في قناة «الميادين» ـ أن اختيار صالح لقناة «الميادين» لينفي الدور الإيراني في التمرد اليمني هو في حد ذاته تأكيد لهذا التدخل، وأن ما قاله صالح يقع في خانة المضحك المبكي.

وأضاف معاليه، في تغريدات عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «حديث صالح جاء موتوراً، متقلباً، ضغوط فشل التمرد وتداعياته على اليمن وأهله ترك أثره على من لم يتحالف مع الحوثيين ويتحدث باسمهم.. حديث صالح غلب عليه التناقض؛ فالسعوديون أشقاء والمملكة معادية، وهو لا يدير الحرب ولكنه يستطيع أن يوقفها، مسخ، مسترجع ممن غلّب مصلحته على بلده».

وقال معاليه: حديث صالح «كلاسيكي» في تنصله من المسؤولية، وفي تبنيه الموقف وضده، محاكاة لعهد كارثي على اليمن، مسيرة سياسية هدفها الأوحد مصلحة «الزعيم».. مقرف سعي صالح الساذج لتفرقة التحالف العربي ودول الخليج، في غيبوبته السياسية غاب عنه أن قرار الحزم استراتيجي عروبي يحمي اليمن والخليج العربي. وأكد معاليه أن صالح قد برز في مقابلته متناقضاً ومتورطاً يبحث عن مخرج، ولم يدرك أن لا رصيد له إقليمياً أو دولياً، وأن مناوراته لا تنطلي على عاقل، وحبل كذبه قصير. واختتم معاليه بالقول: خلاصة واستنتاج المقابلة أن اليمن يستحق نظاماً مؤسسياً بعيداً عن هذه الشخصيات الموتورة، بداية جديدة تعانق المستقبل وتَخلَق الفرص وتضمن الأمن.

تضامن مع تركيا

■ نشر معالي الدكتور أنور محمد قرقاش على موقع "إنستغرام" صورة لمعاليه في السفارة التركية بأبوظبي، ودوّن عليها: تسجيل كلمات تضامن وعزاء في أعقاب الحادث الإرهابي الأكبر في تاريخ تركيا. استهداف تظاهرة سلمية في أنقرة بمذبحة إرهابية يؤكد أن الصراع ضد التطرّف والإرهاب معركة طويلة شرسة تتطلب تضافر الجهود والتعاون. | **من المصدر**

قضايا

ملف إنساني حيوي

أكد الدكتور حمدان المزروعي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أن الهيئة تولي قضايا اللاجئين اهتماماً كبيراً بفضل توجيهات ومتابعة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان لهذا الملف الإنساني الحيوي، خاصة وأن ضحايا النزوح واللجوء في ازدياد مستمر بسبب الأزمات المتلاحقة في العديد من الدول، وقال إن الوقوف إلى جانب اللاجئين في محنتهم واجب إنساني والتزام أخلاقي، وهذا الواجب لا يتوقف عند حدود بعينها أو دول دون أخرى لأن الإنسانية أكبر من الحدود واللغات وما تقدمه الإمارات من أجل اللاجئين يعد تعبيراً صادقاً عن توجهاتها الخيرة من أجل الإنسان في كل مكان.

وأكد المزروعي أن هيئة الهلال الأحمر مقبلة على مرحلة جديدة من النماء والعطاء على الساحة اليمنية، وأشاد بالدور الذي تضطلع به مفوضية الأمم المتحدة تجاه ملايين اللاجئين والنازحين في العالم، مؤكداً أن جهود المفوضية في هذا الصدد تجد التقدير والاحترام من دولة الإمارات التي لن تدخر وسعاً في سبيل تعزيز دورها ودعم قدراتها للنهوض بخدماتها الجليلة من أجل تحسين حياة اللاجئين ودرء المخاطر المحدقة بهم. أبوظبي - البيان

تصريح

غوتيريس: مفوضية شؤون اللاجئين ممتنة لشراكتها الاستراتيجية مع الهلال الأحمر

أعرب أنطونيو غوتيريس المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن امتنان المفوضية لشراكتها الإستراتيجية مع الهلال الأحمر الإماراتي، وأكد أن المفوضية تقدر كثيرا برامج هيئة الهلال الأحمر ومشاريعها الرائدة في مجال رعاية وإيواء اللاجئين وقال إن الهيئة احتلت مكانة متميزة بين المنظمات الإنسانية عالميا بفضل مساعداتها القيمة للشعوب المنكوبة والمتضررة بفعل الكوارث والنزاعات، وشدد على أن جهود الهيئة في هذا الصدد تجد التقدير من المجتمع الدولي والأمم المتحدة، وقال إن الهيئة تعتبر من أكبر الداعمين والمساندين لجهود المفوضية والمناصرين لأوضاع اللاجئين. أبوظبي - البيان

إعادة النور إلى 90 % من المحافظة بدعم «الهلال» و«خليفة الإنسانية»

220 مليوناً قيمة مشاريع إعادة الكهرباء إلى عدن

مفوضية شؤون اللاجئين: الإمارات أظهرت قدراً كبيراً من التضامن مع الساحة اليمنية

مبادرات الدولة تحدث فرقاً في تخفيف معاناة اللاجئين والجهود العالمية لتخفيفها

■ قبل إعادة الكهرباء لعدن.. اليمنيون يستخدمون الشموع في حياتهم اليومية | وكالات

■ محطات كهرباء صيانتها من الدولة لصالح اليمن

أبوظبي – ماجدة ملاوي

كان انقطاع الكهرباء عن عدن والمحافظات المحيطة بها بسبب الحرب أبرز أوجه المعاناة التي تجرعها المواطن اليمني والتي شلت حركة الحياة وجعلت اليمنيين يعيشون في ظلام دامس فبادرت الإمارات ممثلة بهيئة الهلال الأحمر الإماراتي وبدعم من مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية بالمساهمة في حل المشكلة بتوفير مولدات كهربائية ساهمت في إعادة النور إلى المحافظة خلال فترة وجيزة، حيث بلغت قيمة مشاريع إعادة الكهرباء أكثر من 220 مليون درهم.

ووفر الهلال الأحمر الإماراتي ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية مولدات كهربائية للمؤسسة العامة لكهرباء عدن ومحطة ملعب 22 مايو ومحطة خور مكسر ومحطة شيناز ومحطة الحجيف بالإضافة إلى توفير 22 مولداً كهربائياً، ودفع رواتب ومستحقات متأخرة للعاملين في تلك المحطات.

وبفضل هذا الدعم الذي يعتبر جزءاً من مشاريع دولة الإمارات التنموية والإعمارية في اليمن تم اعادة الكهرباء إلى عدن وبعض المناطق المحيطة بها بنسبة 90%، حيث يجري العمل، كما ستعمل الهيئة على صيانة وإعادة تأهيل عدد من محطات شبكة الكهرباء في عدن وشراء مولدات كهربائية لها بهدف تغطية عدن والمحافظات المحيطة بها بنسبة 100% ومن ثم تصدير هذه الكهرباء إلى المناطق المحيطة.

ودبت الحياة في مختلف أنحاء عدن بعد تنفيذ مشاريع إعادة الكهرباء كما عادت الحركة الاقتصادية في الأسواق والمحال التجارية بعدن وهو الهدف الذي تسعى الإمارات إلى تحقيقه في عودة الحياة الطبيعية وتنشيط التجارة والاقتصاد.

بنية تحتية

بخصوص مشروعات الصرف الصحي فسيعمل الهلال الأحمر على إعادة تأهيل شبكة الصرف الصحي بعدن بتكلفة تصل إلى 5 ملايين و703 آلاف و770 درهماً وسيتم تنفيذ المشروع على مرحلتين الأولى توريد مضخات الصرف الصحي، واللوحات الكهربائية للمضخات والمرحلة الثانية تركيب المضخات، وتبلغ التكلفة الإجمالية لصيانة مشاريع البنية التحية في عدن (إعادة تأهيل كورنيش كود النمر وتأهيل عدد 8 حدائق وصيانة وتأهيل شبكة الصرف الصحي وتوفير المضخات اللازمة لآبار المياه وإعادة تأهيل شبكة الكهرباء) 399 مليوناً و376 ألفاً و598 درهماً.

إشادات دولية

وأشادت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بجهود الإمارات في دعم الأوضاع الإنسانية في اليمن، وقال أنطونيو غوتيريس المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن دولة الإمارات أظهرت قدراً كبيراً من التضامن مع الساحة اليمنية من خلال إطلاقها حملة (عونك يا يمن)، التي جسدت حيوية الدور الإنساني الذي تضطلع به الإمارات لتحسين حياة المتأثرين من الأزمة في اليمن، وأثنى على الحملة ومردودها الإيجابي في حشد الدعم ولفت الانتباه للظروف الإنسانية الصعبة التي يواجهها المتأثرون من الأحداث في اليمن.

مساندة قضايا اللاجئين

وأكد أهمية المبادرات التي تضطلع بها دولة الإمارات في مساندة قضايا اللاجئين حول العالم، حيث شدد غوتيريس خلال لقائة مؤخراً مسؤولي الهلال الأحمر الإماراتي في أبوظبي على أن دعم الإمارات المتواصل لأوضاع اللاجئين والنازحين في مناطق الكوارث والأزمات يعمل على تحسين حياتهم ويعزز قدرتهم على مواجهة ظروف اللجوء الصعبة.

وقال إن مبادرات الدولة تحدث فرقاً في مستوى الرعاية الموجهة للاجئين والجهود المبذولة عالمياً لتخفيف تداعيات اللجوء وتساهم بقوة في حشد الدعم والتأييد لبرامج المفوضية الموجهة لملايين اللاجئين في العالم، وأشاد بالدور الإنساني والحيوي الذي تقوم به هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بقيادة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس الهيئة في عدد من الساحات والمناطق الملتهبة.

«عونك يا يمن» تعيد الحياة إلى القطاع التعليمي

دبي- رحاب حلاوة

تفاعل طلبة التعليم العام والخاص مع حملة التبرعات «عونك يا يمن» التي وجه بها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وأطلقت في أغسطس الماضي من قبل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بهدف إغاثة عشرة ملايين يمني تأثروا بالأحداث الأخيرة، وساهمت مساعدات الدولة في إعادة الحياة مرة أخرى للقطاع التعليمي باليمن، وساهمت في عودة الطلبة للمدارس وتوفير التقنيات ولوازم التعليم الحديثة لديهم.

وبادرت مدارس بتخصيص القرطاسية وأخرى جمعت تبرعات مادية وسبق ذلك محاضرات توعوية بأهمية مساندة أقرانهم باليمن حتى يحظوا بتعليم مماثل، مؤكدين أن الطلبة أصبح لديهم وعي كبير بما يدور في المنطقة.

■ أطفال يتبرعون لحملة عونك يا يمن | أرشيفية

مساهمة فاعلة

وقال جمال الشيبة مدير مدرسة عمر بن الخطاب النموذجية، إن المساعدات التي قدمتها، وتقدمها الدولة منذ بدأت أزمة اليمن ساهمت إلى حد كبير في استمرار الحياة لآلاف الأسر والعائلات التي تقطعت بها السبل بسبب الحرب وانقطاع الطرق ونقص المؤن والأدوية وغيرها، وأعادت الطلبة إلى مدارسهم في اليمن. وأوضح أن قيادتنا الرشيدة تستشعر دائما حاجة وحجم المعاناة الإنسانية في مختلف مناطق اليمن وهذا أكبر دليل على الحس الإنساني الكبير والمتأصل الذي غرسه فينا جميعاً المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه. وذكر أن هذه الحملة امتداد لمبادرات الخير التي عهدناها من قيادتنا الرشيدة وأبناء الإمارات الكرام أبناء زايد الخير، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله.

■ طفلة يمنية تحمل لافتة تظهر معاناة جيلها من العدوان الحوثي

تجاوب كبير

ومن جهتها قالت ليلى الزبدة رئيسة قسم اللغة العربية والتربية الإسلامية في مدرسة «البحث العلمي» الخاصة، إن إدارة المدرسة حريصة دائما على توعية الطفلة وتفهمهم أهمية التبرعات ودعم اخوانهم من خلال محاضرات أو حصص التربية الإسلامية، وتجاوب الطلبة بشكل كبير مع حملة التبرعات «عونك يا يمن» وعبروا عن مشاعرهم تجاه مساعده أطفال اليمن من خلال تبرعاتهم اليومية سواء المادية أو العينية.

جهود الهلال

وفي السياق ذاته أكدت عزيزة الملا مديرة مدرسة الابتهاج للتعليم الأساسي بالفجيرة، أن جهود الهلال الأحمر الإماراتي باليمن كان لها أثر كبير في اعادة الحياة التعليمية مرة أخرى في اليمن، فضلا عن مساهمته في تطوير الأثاث وتوفير احدث التقنيات التعليمية والقرطاسيات من خلال حملة «عونك يا يمن». وأوضحت ان توجيهات القيادة في هذا الصدد خير دليل على اهتمامها اللامحدود بأمتنا العربية جمعاء، واليمن جزء لا يتجزأ من هذه الأمة ويمر بأزمة ومعاناة في كل أوجه الحياة من غذاء وصحة وتعليم فواجب علينا جميعا أن ندعم تلك الحملة من أجل التخفيف من معاناة إخواننا في اليمن. وقالت الملا، إن المدرسة نظمت سوقاً خيرياً ومساعدات لمد يد العون لإخواننا الاشقاء، وجزاهم الله خيراً شيوخنا الكرام، وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، فتوجيهات سموه الإنسانية حققت للإمارات موقع الريادة بين دول العالم المانحة في العمل الخيري والإنساني، وجاءت حملة عونك يا يمن كامتداد لتوجهات الدولة في إعانة الدول الشقيقة والصديقة التي تمر بأزمات.

ساعدونا لدعمهم

وقامت مدرسة السلام بالتعاون مع الهلال الأحمر الإماراتي في دبي بالمشاركة في حملة عونك يا يمن حيث نظمت هدى ابو بكر رئيسة نادي (ساعدونا لدعمهم) في المدرسة المسؤولة عن الحملة عدة فعاليات منها تجميع قرطاسية وإقامة ألعاب جماعية لجمع التبرعات لدعم أطفال اليمن وأيضاً قام قسم الحضانة ببيع أكواب تبرع بها احد أولياء الأمور لصالح حملة «عونك يا يمن».

أعمال خيرية

وأكدت هدى أبو بكر ان مدرسة السلام تحرص دائما على المشاركة في الأعمال الخيرية من اجل ترسيخ العمل التطوعي والخيري لدى الطلبة وأيضاً مساعدة اخواننا المتضررين في اي دولة في العالم، وشددت على ضرورة تكاتف الجهود والوقوف صفاً واحداً، خلف القيادة الرشيدة، لرفع رايات الوطن خفاقة، مشيرة إلى أن الطلبة تفاعلوا مع هذا الحدث الحزين على القلوب، ولكن معاني الرفعة والعزة والشموخ ارتسمت في ملامحهم، حيث سطر شهداؤنا الأبرار بدمائهم الزكية أروع الأمثلة في حب الوطن.

أهداف إنسانية

وفي السياق ذاته، أكد موفق القرعان نائب مدير مدرسة العالم الجديد، دعم طلابه التام للحملة من أجل أن تحقق أهدافها الإنسانية، وبدأت الإدارة المدرسية بجمع التبرعات من اليوم الأول حيث توافد الطلبة للمشاركة في دعم الحملة، حيث بادروا للتبرع ببعض المواد التي تدخل ضمن الإغاثة لإرسالها للشعب اليمني الشقيق.

بشائر النصر تلوح في اليمن

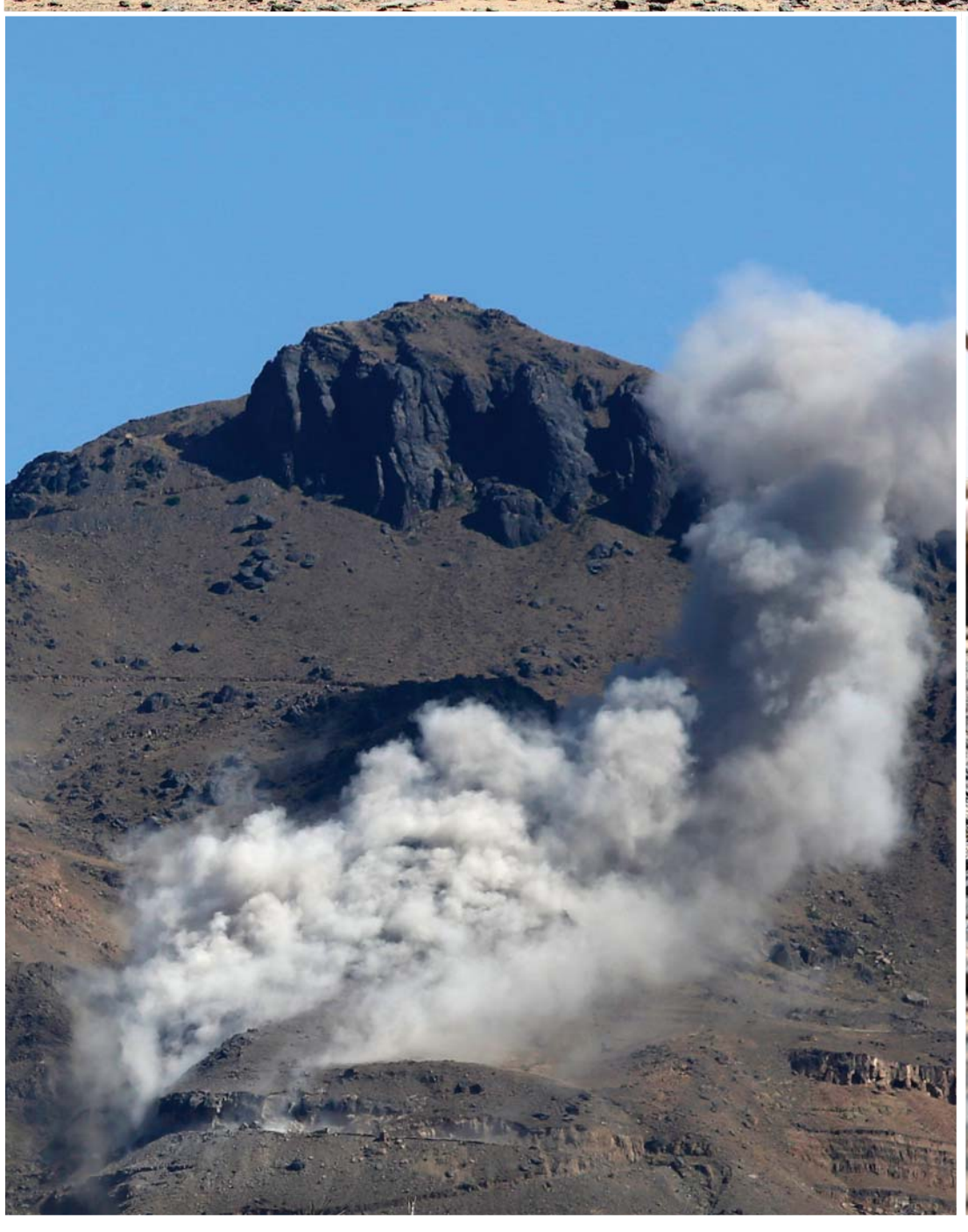

رد

وقفة احتجاجية في إب ضد الميليشيات

نظم العشرات من نساء إب وقفة احتجاجية أمام مبنى المحافظة رفعن فيها شعارات نددت باختطاف المليشيات ناشطين كانوا يحضّرون لمسيرة تتجه إلى تعز لفك الحصار عنها وتزويدها بالماء. واستنكرت المحتجات تردي الخدمات العامة في المحافظة واستمرار أزمة النفط والغاز والكهرباء. وفي الوقفة حاولت المليشيات اختطاف المصور خالد الصديق، غير أن المحتجات منعتهم ليتمكن من الإفلات منهم.

وكان الانقلابيون خطفوا عشرات الناشطين لإحباط مسيرة كانت تنطلق من إب إلى تعز، حيث كان من المقرر أن يحمل الناشطون والأهالي المياه لفك الحصار الذي تفرضه الميليشيات على محافظة تعز. وتسبب الحصار بوفاة عشرات الأطفال نتيجة نقص الغذاء والدواء. إب- البيان

موقف

قبائل تتبرأ من المخلين بالأمن

أصدرت قبيلة آل جباة المرازيق المنتمية لقبائل العوالق رسالة وجهتها إلى كل من محافظ شبوة ومدير أمن المحافظة وتم نشرها على نطاق واسع تتضمن الإعلان عن تبرؤها من كل من يمارس أي أعمال مخلة بالأمن والاستقرار من أبنائها. وذكرت القبيلة في رسالة موجهة إلى مسؤولي المحافظة أنها اتخذت هذا القرار نظراً لما يمر به اليمن من ظروف غير طبيعية. شبوة- الوكالات

«سكود» الانقلابيين يسقط في الأراضي اليمنية.. و«باتريوت» يصل مأرب

30 غارة للتحالف تدمّر مخابئ ترسانة المتمردين

■ مقاتلون من المقاومة اليمنية في عرض عسكري بمدينة تعز | أ.ف.ب

عدن، تعز، مأرب- البيان والوكالات

شن التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية 30 غارة على مخازن الأسلحة الاستراتيجية للانقلابيين في صنعاء رداً على محاولة فاشلة للمتمردين لإطلاق صاروخ «سكود» على منطقة خميس مشيط جنوب السعودية، حيث سقط الصاروخ داخل الأراضي اليمنية في الحديدة، في وقت شنت المقاومة اليمنية أولى هجماتها على تجمع للمتمردين في محافظة الحديدة التي اقتصرت جهود تحريرها حتى الآن على الغارات الجوية، فيما تعرض معسكران كبيران للميليشيات إلى قصف عنيف في تعز، إضافة إلى تدمير التحالف جسوراً حيوية يستخدمها الانقلابيون في عمليات الإمداد، وسط تنشيط على جبهة مأرب التي وصلتها قوة عسكرية ضخمة ونوعية، تابعة للتحالف العربي، ومن بينها منظومة صواريخ «باتريوت».

جددت مقاتلات التحالف العربي غاراتها على مواقع عسكرية ومخازن أسلحة للمتمردين في صنعاء وضواحيها، وسمع دوي انفجارات ضخمة لعدة ساعات. وذكر سكان في المدينة أن غارات طائرات التحالف استهدفت منطقة وعلان في ضواحي صنعاء بنحو 20 غارة جوي حيث يعتقد بأن المنطقة تحوي مخازن للأسلحة ومنصات لإطلاق الصواريخ، كما طالت الغارات منطقة النهدين المطلة على المجمع الرئاسي.

واستهدف طيران التحالف بعشر غارات مخازن الأسلحة في جبل نقم، حيث ظلت هذه المخازن تتفجر لأكثر من ثلاث ساعات، وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من مواقع القصف.

إخفاق «سكود»

وتأتي تلك الغارات، بعد أن أطلق الحوثيون وقوات صالح صاروخ «سكود» من جبل النهدين صوب الأراضي السعودية.

ونقل شهود عيان من محافظة الحديدة في مديرية اللحية القريبة من الحدود مع السعودية أنهم سمعوا صوت انفجار ضخم في سماء المنطقة يرجح أنه لصاروخ «سكود» كان الحوثيون وقوات صالح قالوا إنهم أطلقوه على الأراضي السعودية.

ونقل موقع «الحديدة نت» عن أحد السكان القول: سمعنا انفجاراً ضخماً في سماء المنطقة، تلاه انتشار دخان ولهب كثيف يعتقد بأنه آثار انفجار للصاروخ، في حين ذكرت مصادر أخرى أن الصاروخ سقط في أجواء محافظة عمران شمال صنعاء.

ونشرت صورة لآثار انفجار كبير والنيران تتصاعد من منطقة جبلية قريبة من الحدود الشمالية الغربية مع المملكة العربية السعودية.

باتريوت في مأرب

في غضون ذلك، وصلت إلى المنطقة العسكرية الثالثة بمأرب قوة عسكرية ضخمة ونوعية تابعة للتحالف العربي، ومن بينها منظومة صواريخ «باتريوت». وقال مصدر عسكري في المنطقة العسكرية الثالثة لموقع «يمن برس» إن قوة عسكرية كبيرة تشمل معدات عسكرية ثقيلة، وعربات عسكرية، إضافة إلى أنظمة صواريخ دفاعية «باتريوت» تابعة للتحالف العربي والتي تعمل تلك الصواريخ على تفجير الصواريخ الباليستية في الهواء قبل تمكنها من تحقيق أهدافها على الأرض.

هجوم بري

وعلى صعيد متصل، قالت المقاومة في إقليم تهامة إنها قتلت وجرحت عدداً من المسلحين الحوثيين في هجوم استهدف نقطة تفتيش في مديرية الزيدية شمال الحديدة. وذكرت مصادر المقاومة أن مسلحيها هاجموا بقذائف آر بي جي نقطة تفتيش، تابعة لمسلحي الحوثي في مديرية الزيدية، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، وأن المهاجمين انسحبوا بسلام.

ومنذ أسابيع تنفذ المقاومة في تهامة سلسلة هجمات على أطراف الحديدة، استهدفت تجمعات ونقاط تفتيش ودوريات للمسلحين الحوثيين أسفرت عن مقتل وجرح العشرات.

معارك تعز

وشن طيران التحالف العربي غارات عنيفة علي معسكري اللواء 22 حرس، واللواء 35 مدرع بتعز. وقالت مصادر محلية لـ«البيان» إن الغارات استهدفت تجمعات الحوثيين والقوات الموالية للرئيس المخلوع صالح في معسكر اللواء 22 حرس بمنطقة الجند غرب مدينة تعز، وأسفرت عن تدمير سكن الضباط بالقرب من المعسكر وخلفت عشرات القتلى والجرحى، وكذا معسكر اللواء 35 مدرع الواقع في المطار القديم غرب المدينة. كما جدد طيران التحالف قصفه لجسر الطنح ومحطة ثابت أفندي و هيجة القمرا بمفرق المخا غرب تعز، وجسر شريرة بالوازعية غرب تعز، إضافة لمثلث الظرفية في مديرية الوازعية غرب تعز.

وقتل 15 وجرح 22 من عناصر ميليشيات الحوثي والمخلوع، في المواجهات التي دارت مع رجال المقاومة، كما تم تطهير منطقة الدمدم في منطقة العلقمة ومواقع محيطة بها بمديرية الوازعية جنوب غرب تعز، وأسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف ميليشيات الحوثي والمخلوع.

غارات البيضاء

في الأثناء، هزت انفجارات عنيفة مديرية السوادية بمحافظة البيضاء إثر انفجار مخازن أسلحة استهدفتها طائرات التحالف العربي. وقال سكان محليون إن غارات عنيفة شنتها طائرات التحالف استهدفت مخازن الأسلحة بمعسكر اللواء 26 حرس المتمركز بمديرية السوادية والذي يسيطر عليه الحوثيون وقوات الجيش الموالي للرئيس المخلوع. وأوضحت المصادر أن انفجارات عنيفة هزت المنطقة إثر انفجار صواريخ كانت مخزنة بداخل المعسكر، وأن أعمدة الدخان تصاعدت بشكل كثيف منها.

تجمع حوثي أما في محافظة اب فقتل عدد من المسلحين عند قصف طيران التحالف العربي تجمعاً للحوثيين والقوات الموالية لصالح في مديرية الشعر. وقالت مصادر محلية إن طيران التحالف استهدف المجمع الحكومي بمنطقة الرضائي التي سيطرت عليها ميليشيات الحوثيين وصالح وقامت بطرد الموظفين منذ أيام حيث قتل وجرح عدد من أفراد تلك الميليشيات.

جبهة الجوف

ذكر سكان محليون في محافظة الجوف، أن غارات عنيفة استهدفت مواقع وآليات للحوثيين وقوات صالح في مديرية الحزم مركز المحافظة إلى جانب معسكر اللبنات، مؤكدة سقوط قتلى وجرحى من الحوثيين إلى جانب تدمير آليات لهم. يأتي ذلك في حين أكدت مصادر من المقاومة الشعبية في محافظة مأرب المجاورة للجوف أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية مسنودة بوحدات من قوات التحالف باتت جاهزة للزحف نحو محافظة الجوف وتحريرها من قبضة الحوثيين وقوات صالح وفق خطة مدروسة. وذكرت المصادر أن طيران التحالف بدأ بتنفيذ غاراته الجوية في الجوف، تمهيداً لتقدم الجيش والمقاومة نحوها.

3 آلاف جندي يمني يستعدون لمحاربة الإرهاب

عدن، الرياض - الوكالات

ذكرت تقارير صحافية عن تشكيل تحالف غربي قوي لمساندة التحالف العربي لدعم الشرعية، في التدريب العسكري واللوجستي، لأكثر من ثلاثة آلاف جندي يمني على مدى أربعة أشهر، لتأهيلهم لمواجهة «القاعدة» و«داعش».

ويأتي هذا بعد أيام من إصدار الرئيس عبد ربه منصور هادي قراراً جمهورياً بتشكيل لواء قوات خاصة ومكافحة الإرهاب، في إطار معركة الجيش والشرعية ضد الجماعة الإرهابية.

وصرح الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع العميد ركن سمير الحاج بأنه تم إنشاء لواء القوات الخاصة ومكافحة الإرهاب، بعد دمج كتائب في قوات الأمن الخاصة ولواء لمكافحة الإرهاب في وزارة الدفاع في لواء واحد لمواجهة داعش والقاعدة في اليمن.

منظور إقليمي

وأكد أن الحكومة الشرعية تتعامل مع الإرهاب بمنظور إقليمي وليس كدولة فقط، فالأمر مأخوذ في عين الاعتبار كأهمية قصوى كي لا تظهر هذه النتوءات في المستقبل والعمل بالتوازي مع قوات التحالف في دحض ميليشيات الحوثي وصالح والتنظيمات الإرهابية في اليمن.

خبرات لوجستيةوأضاف الناطق باسم وزارة الدفاع اليمنية في تصريح صحافي أن لواء القوات الخاصة ومكافحة الإرهاب تشكل من مجاميع كانت متدربة منذ زمن المخلوع إلى جانب المجاميع التي تم تدريبها في أميركا وبريطانيا والسعودية من خلال الخبرات اللوجستية والعسكرية لمواجهة الأعمال الإرهابية والإجرامية في اليمن.

وبين العميد الحاج أن مواجهة الحوثي وصالح من مهام الجيش والأمن في قوات التحالف، بينما تم تخصيص هذا اللواء الذي يشارك فيه ثلاثة آلاف جندي وقد يزيدون حسب المتطلبات على الساحة لمحاربة داعش والقاعدة والعمل كقوة داعمة لقوات التحالف في داخل الأراضي اليمنية.

تثمين مواقف التحالف

ثمن العميد صادق علي سرحان رئيس المجلس العسكري في محافظة تعز مواقف دول التحالف العربي والدول الداعمة للشرعية على شجاعتها. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية عن سرحان في كلمة ألقاها ليلة أول من أمس خلال الحفل الذي أقامه المجلسان العسكري والتنسيقي للمقاومة الشعبية في تعز تأكيده أن مواقف دول التحالف العربي كان لها الدور الأكبر في دعم الشرعية وإسقاط المشروع الإيراني في المنطقة. وأشار المسؤول العسكري اليمني إلى أن الشعب اليمني سيظل مدينا لدول التحالف في مواقفها الأخوية التاريخية في إنقاذ اليمن. تعز- وام

إرهاب

سجناء يخشون استخدام الانقلابيين لهم دروعاً بشرية

نفذ نزلاء السجن المركزي بصنعاء لليوم الرابع على التوالي اعتصاماً مفتوحاً احتجاجاً على الإهمال المتعمد وتجميد قضاياهم من قبل إدارة السجن الذي يديره الانقلابيون. ويتهم النزلاء إدارة السجن، بالتعمد في تأخير عدم الفصل في قضاياهم وعرقلة حلها منذ أشهر عديدة، مهددين بالتصعيد خلال الأيام المقبلة.

ورفض معظم النزلاء دخول عنابر السجن كخطوة احتجاجية، حيث لم يحضر العديد من السجناء الجلسات المخصصة في المحاكم والنيابات منذ أشهر، وهذا ما يزيد من مخاوفهم باستخدامهم دروعاً بشرية من قبل الميليشيات. وزاد تخوفهم من المماطلة في حل قضاياهم، والتساهل في تغييبهم عن حضور الجلسات في المحاكم والنيابات. وتستغل ميليشيا الحوثي نزلاء السجون المركزية في تجنيد العشرات منهم، وإجبارهم للمشاركة بحروبها التي تخوضها ضد ابناء الشعب اليمني.

صنعاء- الوكالات

نشاط

محافظ أبين يتفقد المجمع الحكومي في زنجبار ويلتقي المقاومة

تفقد محافظ أبين الدكتور الخضر محمد السعيدي بزنجبار المجمع الحكومي والتقى بقيادة المقاومة الجنوبية واشاد بدور المقاومة في مرحلة التحرير للمحافظة من ميليشيا الحوثيين وصالح واسهاماتهم الكبيرة في استتباب الامن والاستقرار في ربوع محافظة ابين.

وحيا المحافظ دور المقاومة البطولي في الدفاع عن الدين والعرض ناقلا لهم تحيات الرئيس عبد ربه منصور هادي شاكرا لهم كل ماقاموا به من تضحيات جسيمة على درب التحرير لافتا الى ان الجهود جارية من اجل تحسين الخدمات الاساسية وفي مقدمتها الكهرباء والمياه والامن وجميع الخدمات الاخرى والتي تولي قيادة المحافظة كل الجهود الدؤوبة من اجل تحقيقها، مشددا على اهمية التكاتف والتلاحم بين جميع ابناء المحافظة وترسيخ قيم النسيج الاجتماعي ولملمة الجراح والمضي قدما الى البناء والتنمية بعيدا عن مظاهر التعصب الاعمى والسمو على المصالح الضيقة التي تعيق عجلة التنمية الى الامام. وقال محافظ أبين ان جهود البناء والاعمار ستتواصل بكل همة ونشاط من اجل اعادة الوجة المشرق لأبين. وجاءت زيارة المحافظ الى مقر المحافظة عقب انسحاب عناصر موالية لتنظيم القاعدة من المقر الحكومي عقب سيطرتها عليها قبل يومين.

عدن - الوكالات

يان إلياسون: هناك رغبة وإرادة للتحرك إلى مرحلة سياسية

دعوة أممية لمحادثات نهاية الجاري

ميخائيل بوغدانوف: ندعم جهود ولد الشيخ لتسوية الأزمة

جنيف، موسكو - الوكالات

عبر نائب الأمين العام للأمم المتحدة يان إلياسون أمس عن أمله في إجراء محادثات لإنهاء الأزمة اليمنية بحلول نهاية الشهر الجاري بالرغم من أجواء انعدام الثقة على حد تعبيره.

ودعا إلياسون الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في جنيف بعد محادثات في المنطقة شملت دولاً في التحالف العربي وإيران وكلاً من الحكومة الشرعية في اليمن والانقلابيين للمشاركة في محادثات سلام تدعمها الأمم المتحدة بلا شروط مسبقة.

وقال إن هناك سبباً قوياً لاستئناف المحادثات بشأن وقف إطلاق النار والعملية السياسية التي يتوسط فيها مبعوث الأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

وأضاف انه وجد لدى داعمي الشرعية «رغبة وإرادة للتحرك إلى مرحلة سياسية في أقرب وقت ممكن»، لكنه أشار إلى القلق السائد من ان الإيرانيين يشجعون الحوثيين على المضي قدماً في طموحاتهم السياسية.

وقال إلياسون: «أبلغتكم أيضاً عن انعدام الثقة الدفين القائم بين اللاعبين الأساسيين. أحتاج للموازنة بين التفاؤل المحتمل والمشكلة الخطيرة التي لدينا مثل انعدام الثقة بين اللاعبين المختلفين». وأضاف: «أصبنا بخيبة الأمل من قبل..بدأت محادثات جنيف لكنها لم تسفر عن شيء يذكر».

وذكر إلياسون أن الأمم المتحدة تجري محادثات حول الوضع الإنساني الحرج وفتح المزيد من الموانئ اليمنية للسماح بتوصيل إمدادات الطاقة وغيرها من الإمدادات مشيراً إلى أن الآلية التي تنفذها الأمم المتحدة لتفتيش السفن التجارية المتجهة إلى اليمن لا تزال سارية.

■ يمني بالقرب من مبنى دمرته حرب الحوثيين في مأرب | أ.ف.ب

إشادة

أشاد المبعوث الدولي الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد بدور روسيا في العمل على تخطي الأزمات في الشرق الأوسط، بما فيها المساعدة في إيجاد حلول وسطية فيما يخص اليمن.

موقف روسيا

في غضون ذلك، أكد مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، دعم موسكو للجهود التي يبذلها المبعوث الدولي الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد لتسوية الأزمة اليمنية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان إن بوغدانوف وولد الشيخ أحمد عبرا عن قلقهما خلال المناقشة الموضوعية للوضع في اليمن، بشأن استمرار تصاعد العنف وقتل المدنيين وتفاقم الكارثة الإنسانية فيها. وأعرب الجانب الروسي عن دعمه لجهود الوساطة التي يبذلها ولد الشيخ أحمد الهادفة لإنهاء مبكر للمواجهة العسكرية وبدء المفاوضات اليمنية - اليمنية تحت رعاية الأمم المتحدة، والتي في إطارها يجب أن يؤسس لشكل ومعالم استئناف العملية السياسية الكاملة.

مبادرة تطوعية لتنشيط مراكز الشرطة غداً

اجتماع قيادي في عدن يبحث الأمن والخدمات

عدن - الوكالات

عقد في عدن جنوبي اليمن مساء أول من امس اجتماع أمني وعسكري شارك فيه قادة عسكريون من قوات التحالف العربي لمناقشة الوضع الأمني، ووضع خطة لضبط الأمن في العاصمة المؤقتة لليمن.

وبحسب مصادر عسكرية يمنية، فإن الاجتماع ضم قيادة السلطة المحلية والمنطقة العسكرية الرابعة ووزارة الداخلية وقيادات من المقاومة الشعبية الجنوبية وشخصيات اجتماعية بالإضافة إلى قادة من التحالف العربي.

واتفق المجتمعون على إعداد خطة أمنية مشتركة بصورة عاجلة تلزم جميع الأطراف على تنفيذها، ووضع حد للانفلات الأمني في المدينة.

وأقر الاجتماع المشترك سرعة استيعاب المقاومة الشعبية الجنوبية ضمن قوات الأمن والجيش الوطني، تنفيذاً لقرار الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. في غضون ذلك، طالبت فعاليات يمنية في عدن بتوفير الوقود الكافي بنسبة أكبر لتلبية احتياجات المدينة. وقالت مصادر يمنية في عدن إن الخدمات تحسنت بصورة ملحوظة منذ تحرير المدينة، وبدأت الأوضاع تعود إلى طبيعتها، منوهين إلى ضرورة توفير المزيد من متطلبات الخدمات اليومية للسكان. وقال المدير العام التنفيذي لصندوق النظافة والتحسين في محافظة عدن، قائد راشد أنعم، إن أعمال النظافة تواجه تحديات بسبب نفاد كميات مادة الديزل المستخدمة في تشغيل آليات وسيارات الخدمة.

وناشد في تصريح صحافي الحكومة الشرعية والسلطة المحلية ممثلة بمحافظ عدن اللواء الركن جعفر محمد سعد وأعضاء المجلس المحلي إنقاذ منظومة خدمات النظافة وسلامة البيئة من التدهور والإسراع إلى حل العراقيل التي يواجهها الصندوق وآخرها نفاد الديزل وغيرها من المعوقات. ودعا كافة أطياف المجتمع ومنظماته المدنية والمنظمات الدولية وكل المهتمين بالشأن البيئي والمحبين للبيئة التضامن والوقوف بجدية إلى جانب جهود الصندوق المبذولة في سبيل بيئة نظيفة في عدن.

خطة تطوعية

من جهة أخرى، اجتمع ضباط الأمن في إدارة امن عدن في إطار مبادرة خطة العمل التطوعية وبالتنسيق مع قيادة المقاومة الجنوبية، وتوصل الاجتماع إلى اتفاق بأن يكون غدا موعد بدأ سريان خطة تنشيط مراكز الشرطة في الدوام الرسمي بمختلف الإدارات ومراكز الشرطة والمطار والجوازات والمرور ضمن محافظة عدن.

وقال احد الضباط الأمنيين إن بدأ سريان خطة مبادرة العمل التطوعية لتنشيط مراكز الشرطة، وأهاب بجميع الضباط في التفاعل والحضور لمقرات العمل، وسوف يتم النزول الميداني إلى كافة المرافق والإدارات العامة والوحدات بهدف تنشيط العمل وإعادة الحياة الطبيعية الى المدينة.

■ يمنية تحمل علم الإمارات في تجمع شعبي بعدن | أ.ف.ب

التمرد يلجأ إلى طرق صحراوية لتلقي السلاح الإيراني

عدن - الوكالات

مع تضييق التحالف العربي الخناق على طرق إمدادات الانقلابيين في الداخل والخارج، كشفت تقارير صحافية عن أن التمرد يلجأ إلى الطرق غير الرسمية التي تمر في مناطق صحراوية شاسعة، تبدأ من محافظة المهرة إلى حضرموت، ثم شبوة والبيضاء، وصولاً إلى جبهات القتال المحتدمة، وهذا الطريق خاص لشحنات الأسلحة الإيرانية بعد أن سيطر التحالف على معظم الموانئ التي كان يستخدمها المتمردون للتزود بالسلاح.

والأسبوع الماضي أكدت مصادر أمنية يمنية احتجاز شحنة عسكرية في مديرية السوم شرق مدينة تريم بمحافظة حضرموت، شرق اليمن، تتألف من أربع قاطرات محملة بالذخائر والأسلحة المتطورة. وتبين لاحقاً ان مصدر الشحنة إيران، ودخلت من خلال محافظة المهرة إلى محافظة حضرموت وكانت في طريقها إلى الميليشيات الحوثية.

وأوضح رئيس المجلس الثوري بمحافظة حضرموت صلاح باتيس في تصريح صحافي أن المحافظة سجلت العديد من الحوادث المماثلة، والتي اعترضتها قيادة المنطقة العسكرية في مديرية سيئون. وقال إنه تم اعترض العديد من شحنات الأسلحة إلى جانب شحنات من النفط الخام المهرب، والتي كانت تمر بمحافظات المهرة ومن ثم حضرموت فشبوة إلى محافظة البيضاء، ومن ثم تصل إلى ميليشيات جماعة الحوثي.

طريق تهريب

وأضاف أن هذه المحافظات الشاسعة تستخدم كطريق تهريب للأسلحة الإيرانية إلى جانب تهريب المشتقات النفطية لصالح جماعة الحوثي، باعتبار أنها محافظات مترامية الأطراف وتفتقد إلى عناصر الأمن المدربة، وإلى التجهيزات الأمنية.

وأشار إلى أن قيادتا المنطقة العسكرية الأولى والثانية في إقليم حضرموت سجلت العديد من محاولات التهريب التي قام بها أنصار الحوثيين للحصول على السلاح والدعم اللازم، لمواجهة تقدم المقاومة الشعبية والجيش اليمني، وهي محاولات ارتفعت وتيرتها مع تقدم الجيش والمقاومة، واندحار ميليشيات جماعة الحوثي من كثير من المناطق.

إشادة

مصادر: الإرياني يرفض تولي رئاسة حزب «المؤتمر»

أكدت مصادر يمنية مطلعة أن القيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام، عبد الكريم الإرياني اعتذر عن عدم تولي منصب رئاسة حزب المؤتمر خلفا للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، الذي أحالته قيادات الحزب للهيئات الرقابية مؤخراً

وقال البرلماني محمد الحميري، ان مستشار الرئيس عبدربه منصور هادي والنائب الأول لرئيس حزب المؤتمر الشعبي، د. أحمد عبيد بن دغر، قد يتولى رئاسة الحزب للفترة القادمة خلال اجتماع القاهرة المقرر الأسبوع المقبل، مجددا تأكيده أن صالح تم عزله قبل أيام في اجتماع الرياض.

وطالب الحميري أحرار المؤتمر في مدينة تعز، بوضع حد للممارسات الحوثية والوقوف صفا واحدا في مواجهة التحديات، قائلاً إن الحزب في تعز له وجود قوي ويملك أغلبية المقاعد في الانتخابات البرلمانية، لكن هناك مجموعة غرر بهم وخدعهم الحوثي، ناصحاً إياهم بأن يستفيقوا من غفلتهم وأن يلتحقوا بالشرعية.

ونوه بدور التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، مؤكداً أنه لولا هذا الموقف لعاد اليمن إلى الوضع الماضي البائد، مشدداً على أن المرحلة القادمة تستوجب التكاتف ولملمة الجروح والعمل بمسؤولية لإنقاذ اليمن.

وتحدثت قيادات المؤتمر في المحافظات أن الانشقاقات الأخيرة طالت رأس القيادة، وهو ما يعني أن المؤتمر بات في مهب الريح. عدن ـ الوكالات

اهتمام

حملة لتنظيف شوارع لودر

دشنت بمديرية لودر اليمنية حملة تنظيف لشوارع المدينة، بعد أن تكدست فيها القمامة والنفايات منذ ما يقارب العام، وغاب فيها دور البلدية كليا.

وبدأت الحملة برعاية محافظة أبين د. الخضر السعيدي. وقال مشرف الحملة علي حبيبات إنها أتت بتعليمات شخصية ورعاية من المحافظ السعيدي وإنها تهدف إلى تنظيف كافة المخلفات والنفايات التي تكدست في شوارع المدينة وفي كافة الأزقة والشوارع، بعد أن غاب دور مكتب البلدية فيها. وأضاف أن الحملة ستستمر حتى يتم تنظيف المدينة بشكل كلي وتكتسي بحلة جديدة وثوب قشيب، داعيا الجميع إلى التكاتف والتعاضد من أجل الارتقاء بالمدينة والحفاظ عليها، ليس على مستوى النظافة فقط، ولكن في جميع المجالات، مؤكدا أن السلطة المحلية بالمحافظة تسعى لأن تكون عونا للمدينة وأهلها، ولتقديم أفضل ما يمكن تقديمه، رغم الوضع المأساوي الذي تعيشه البلاد. أبين ـ الوكالات

الإمارات تكفلت بدعم الأمن حان وقت دمج المقاومة في الجيش

تدعيم الجيش بعناصر المقاومة يجعله أقدر على مواجهة التحديات

■ المقاومة عنصر فاعل في دحر الحوثيين | أرشيفية

عدن - ياسر اليافعي

أصبحت محافظة عدن بين ليلة وضحاها تعيش فراغاً أمنياً كبيراً بعد خروج الرئيس عبد ربه منصور هادي الاضطراري من صنعاء إلى عدن، إذ كان الجهاز الأمني لمحافظة عدن يتكون من قوات الأمن المركزي ووحدات الحرس الجمهوري التابعة للرئيس المخلوع، وعند الانقلاب الحوثي تحولت هذه الوحدة للقتال ضد أبناء عدن وهو ما جعل المدينة تعيش فراغاً أمنياً كبيراً.

ومنذُ بداية العدوان على عدن تحملت المقاومة الشعبية كامل المسؤولية في حماية المواطنين اليمنيين والدفاع عن المدينة ولعبت دوراً بارزاً في عملية تحرير المحافظات، إذ صمدت خلال فترة الحرب وقاومت ميليشيات الحوثي وصالح رغم الإمكانيات البسيطة. وتمكنت المقاومة خلال فترة قصيرة وبعد دعمها من قبل قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية من تنظيم صفوفها لتنتقل من مرحلة الدفاع إلى الهجوم الكبير وتساهم في تحرير ثلاث محافظات هي عدن ولحج وأبين وأخيراً باب المندب.

مهمة

المقاومة وبعد تحرير عدن من عناصر ميليشيات الحوثي وصالح أوكل إليها مهمة حماية عدن والمحافظات المجاورة لتتحمل مسؤولية إضافية في ظل أوضاع صعبة وفراغ أمني كبير تشهده محافظة عدن.

نجحت المقاومة إلى حد كبير خلال الفترة الماضية منذُ تحرير عدن في 17 يوليو الماضي في مهامها الأمنية بنسبة كبيرة ولم يحدث غير اختراق أمني واحد استهدف فندق القصر ومقر قوات التحالف في البريقا.

لكن المقاومة الشعبية ظلت تعمل خلال الفترة الماضية بصورة غير نظامية ولم يتم تنفيذ قرار دمجها بوحدات الجيش والأمن رغم مرور فترة الثلاثة أشهر على صدور قرار الدمج من قبل الرئيس هادي.

وتأخر دمج المقاومة بالجيش والأمن وعدم صرف مستحقاتها المالية أثار الكثير من الاستفسارات عن سبب التأخير ومن له مصلحة خلف التباطؤ في تنفيذ القرار والذي سينعكس ايجاباً على الأمن في عدن والمحافظات المجاورة.

وقال نائب الرئيس ورئيس مجلس الوزراء خالد بحاح ان المشكلة الأمنية في عدن سببها ان الأجهزة الأمنية التي كانت تسيطر على عدن هم من خارجها وتحديداً من العناصر الموالية للرئيس المخلوع صالح، وعند انسحابها من المدينة حدث فراغ أمني كبير.

وأضاف إن هذا الخطأ سيتم تداركه حيث سيتم دمج المقاومة من أبناء عدن في أجهزة الجيش والأمن وسيكون المجال مفتوحاً لمن اراد الانضمام الى هذه الاجهزة من أبناء عدن.

وعن سبب التأخير في الدمج، قال بحاح إن سبب ذلك يعود الى انشغال القيادات العسكرية وقيادات المقاومة في عمليات تحرير باب المندب وميناء المخا.

أما القيادي في المقاومة وعضو لجنة الدمج عبدالكريم قاسم، فقال إن المقاومة وافقت على قرار الرئيس هادي الخاص بمدمج المقاومة وتم تشكيل اللجان اللازمة لذلك من قبل المقاومة وقيادة المنطقة الرابعة والان ننتظر صدور قرار من الرئيس هادي لتفعيل هذه اللجان وبدء العمل.

وفي الجانب الأمني، قال قاسم إن دولة الإمارات العربية المتحدة تعهدت بتوفير كل ما تحتاجه أجهزة الشرطة في عدن، حيث تم وضع خطة بإشراف الجانب الإماراتي لتجنيد شباب المقاومة ضمن الجهاز الأمني عن كل مديرية وسيتم قريباً فتح معسكر بإشراف الإمارات لتأهيل الشباب ومن ثم توزيعهم على أقسام الشرطة. وأضاف إن الإمارات تكفلت بدفع رواتب المجندين وتدريبهم وتوفير الأسلحة والمركبات الخاصة بالدوريات وكل ما تحتاجه أقسام الشرطة.

تقرير إخباري

الحوثيون يخلفون قنابل موقوتة في مأرب

مأرب - الوكالات

بعد سيطرة المقاومة الشعبية والجيش اليمني الوطني على أجزاء واسعة من محافظة مأرب واندحار مسلحي الحوثي وقوات صالح من تلك المواقع التي كانوا يسيطرون عليها فرت الميليشيات مخلفة وراءها أذيال الهزيمة، وعشرات الجثث وآلاف الألغام التي زرعتها قبل فرارها من عدد الجبهات التي ظلت المواجهات فيها طيلة ما يقرب من ستة أشهر.

وفور هزيمة الحوثيين وحلفائهم ودحرهم من الجبهات الجنوبية والغربية، والجنوبية الغربية، سارعت المقاومة إلى دعوة الصليب الأحمر وكل المنظمات المختصة بسرعة انتشال جثث الحوثيين.

وأكدت المقاومة الشعبية في مأرب في بيان أنها دعت في وقت سابق منظمة الصليب الأحمر الدولية والهلال الأحمر وعدداً من المنظمات ذات الاختصاص، بسرعة انتشال جثث الحوثيين وقوات صالح من مناطق المواجهات، مشيرة إلى أن بعض الجثث بدأت بالتحلل.

وبعد وقت من دعوة المقاومة لتلك المنظمات المهتمة بسرعة انتشال الجثث، قالت المقاومة إنها ستشكل فرقاً من المقاومة ذاتها، وستباشر بانتشال الجثث لدفنها في مقبرة الجفينة التاريخية، وستقوم باستدعاء مختلف وسائل الإعلام لتغطية ذلك. لكن أول من أمس باشر فريق الهلال الأحمر اليمني، فرع مأرب بانتشال عدد من جثث الحوثيين في عدد من المناطق المحررة.

وقال عضو في الفريق في تصريحات صحافية إن عملية انتشال الجثث بدأت، مشيراً إلى أن هناك عدداً من المعوقات التي تواجه الفريق، تتمثل في الألغام المزروعة إضافة إلى شح الإمكانات. وأكد أن الفريق سيواصل عمله رغم تلك المعوقات.

وقالت مصادر في المقاومة إن الهلال الأحمر قام بانتشال عدد من الجثث في منطقة الأشراف وعلى طريق خط صرواح المجمع.

■ مأرب حرة من الانقلابيين | أرشيفية

جثث الحوثيين

في السياق، قالت مصادر مطلعة إن الحوثيين يقومون بالتفاوض بطريقة غير مباشرة مع قيادات في المقاومة لتسليم عدد من الجثث بعينها دون غيرها. وأضافت المصادر أن قيادات ميدانية في جماعة الحوثي تفاوضت مع المقاومة عبر وسطاء بتسليم عدد من جثث الحوثيين من الذين قتلتهم المقاومة خلال المواجهات في مأرب.

وأكدت المصادر أن جثث الحوثيين لا تزال متناثرة وبالعشرات في عدد من جبهات القتال المحررة، لكن تلك القيادات لم تتفاوض حول تلك الجثث بشكل عام. وأشارت إلى أن عدداً من قيادات المقاومة وعبر وسطاء أبدت استعدادها لتسليم عدد من الجثث من دون تمييز أو فرز بينها.

كما أكدت المصادر لموقع يمن برس أن المقاومة أعطت الأمان لقيادات الحوثيين التي تفاوضت معها بشكل غير مباشر في حال قررت تلك القيادات استلام الجثث بنفسها مباشرة أو من ينوب عنها، منوهة بأن تلك القيادات لم تبد رغبتها بتسلم جثث قتلاها، مكتفية بالتفاوض حول تسليم عدد محدد من تلك الجثث. ولم تفد المصادر فيما إن كان تم تسليم تلك الجثث التي تم التفاوض بشأنها أم لا.

ألغام الانقلابيين

وإضافة إلى الجثث التي تركوها خلفهم، فقد ترك الحوثيون آلاف الألغام من مختلف الأحجام والأشكال في عدد من المزارع والمناطق الآهلة بالسكان وعلى قارعة وجنبات الطريق.

وما تفتأ آلة الموت التي زرعها الحوثيون تحصد عدداً من الأبرياء والضحايا بين الحين والآخر، فالألغام التي خلفوها وراءهم تعد موتاً متربصاً بالإنسان والشجر والحجر، كما أنها تحول بين النازحين وبين منازلهم ومزارعهم التي تركوها نتيجة للحرب، فما أن يفكروا بالعودة إلى منازلهم، إلا وهي تتلقفهم وتكون من أول مستقبليهم لتفتك بحياتهم، والتي ما أن تسر أعينهم بعودتهم إلى ديارهم، إلا وسرعان ما تغمض تلك العيون العائدة، إلى الأبد.

وتحكي قصة أحد النازحين الذي ما أن عاد إلى منزله الذي غادره مع عائلته أثناء الحرب، ليعود وكله فرحة وأمل ليقف على أطلال وبقايا منزله الذي لم يصدق أن يعود إليه يوماً، إلا وإذا بلغم أرضي زرعه الحوثيون داخل منزله يسكن فرحته تلك ويخمدها إلى الأبد.

ورغم قيام الفرق الهندسية التابعة للجيش الوطني بمباشرة نزع مئات الألغام، إلا أنه لا يزال كثير من الألغام تتربص بحياة الناس في مأرب.

وكان قائد المنطقة العسكرية الثالثة اللواء عبد الرب الشدادي وجه الفرق الهندسة بسرعة تفكيك الألغام حفاظاً على حياة الناس، حيث لا تزال الفرق الهندسية كل يوم تقوم بانتزاع وتفكيك عشرات الألغام.

وقالت منظمة متخصصة في مجال الألغام إنها رصدت مقتل 17 مدنياً وإصابة 21 آخرين إثر انفجار عدد من الألغام زرعها مسلحو جماعة الحوثي وقوات صالح بمديريتي صرواح ومجزر في محافظة مأرب.

انتقام

أعلنت مبادرة شاهد التي تنشط في مجال حقوق الإنسان أن اليمنيين في بعض المناطق جنوب غرب المحافظة ومديريتي صرواح ومجزر بعثوا إفادات بوجود ألغام في مناطقهم تم زرعها من قبل قوات الحوثي وصالح، وهو ما أكدته التقارير الأولية لراصدي المبادرة عقب نزولهم الميداني إلى تلك المناطق. وأوضحت المبادرة في بيان أن «الألغام التي زرعت في مناطق كانت تحت سيطرة الحوثيين وقوات الرئيس المخلوع تهدد حياة المدنيين من الفلاحين والنساء والأطفال لا سيما وأن معظم هذه المناطق هي مناطق زراعية وآهلة بالسكان». وأضافت أن «الألغام والتي تعد من الأسلحة المحرمة دولياً قام الحوثيون وقوات صالح بزراعتها بشكل كثيف وعشوائي».

ترهيب

الانقلابيون يهددون زعماء قبائل صنعاء بتفجير منازلهم

لجأت جماعة الحوثي إلى تهديد بعض زعماء القبائل المحيطة بصنعاء بتفجير منازلهم، إن لم يوافقوا على الانضمام إليها ضد قوات التحالف العربي التي تتأهب لاستعادة العاصمة.

وقالت مصادر في المقاومة الشعبية إن «الحوثيين يأسوا من استمالة زعماء القبائل، بعد فشل محاولات شراء ولائهم بالمال، إذ أكد الزعماء وقوفهم مع الشرعية، ورفضهم الرشاوى التي عرضها عليهم المتمردون، وجددوا موقفهم بالانحياز إلى الوطن، والوقوف مع قوات الشرعية والجيش الوطني، ما دفع المتمردين إلى اتباع سياسة الترهيب، وتهديد هؤلاء بتفجير منازلهم ومصادرة أملاكهم».

وأضافت المصادر لصحيفة الوطن السعودية أن هذه السياسة لم تجد بدورها في تحقيق أهدافها، إذ تصدى زعماء القبائل بقوة لمندوبي الجماعة المتمردة، وحذروهم من مجرد التفكير في الاعتداء عليهم، مؤكدين قدرتهم التامة على الدفاع عن أرضهم حتى آخر فرد منهم، وشددوا على التزامهم بالانحياز إلى جانب قوات التحالف، وأكدوا مشاركتهم في المعركة المرتقبة. وقال أمين عاطف، أحد أبرز زعماء قبيلة حاشد، إن ممثلين لقائد التمرد عبد الملك الحوثي زاروا عددا من زعماء القبائل ومنحوا كل واحد منهم مبلغ خمسة ملايين ريال يمني (250 ألف دولار)، للوقوف إلى جانبهم في معركة صنعاء المرتقبة، مشيرا إلى أن معظم زعماء القبائل المؤثرين رفضوا استلام تلك الأموال، وامتنعوا عن تقديم أي التزام للانقلابيين. صنعاء ـ الوكالات

3

توفي أمس البرلماني اليمني د. عبدالرحمن بافضل في أحد مستشفيات العاصمة السعودية الرياض متأثراً بجروحه التي أصيب بها جراء تعرضه لحادث مروري قبل أسبوع.

وكان بافضل قد تعرض لحادث مروري في مدينة حفر الباطن بالمملكة العربية السعودية ما أثر عليه وحدث له نزيف داخلي بالدماغ نقل على إثره للعناية المشددة وفارق الحياة أمس عن عمر ناهز 67 عاماً.

وكان الموت قد غيب منتصف الأسبوع حسن بن علي عبد الله عنان عضو مجلس النواب عن مديرية المخادر إب، في العاصمة الأردنية عمان إثر إصابته بنوبة قلبية. كما توفي يوم السبت الماضي عضو البرلمان عبدالقادر الدعيس، الممثل لمديرية بعدان بمحافظة إب. الرياض - الوكالات

إغلاق أكثر من 20 مركزاً صحياً في المدينة

الحوثيون يحوّلون مستشفيات تعز إلى ثكنات

الوضع الصحي تعدّى الكارثة وأصبح مصدراً للموت

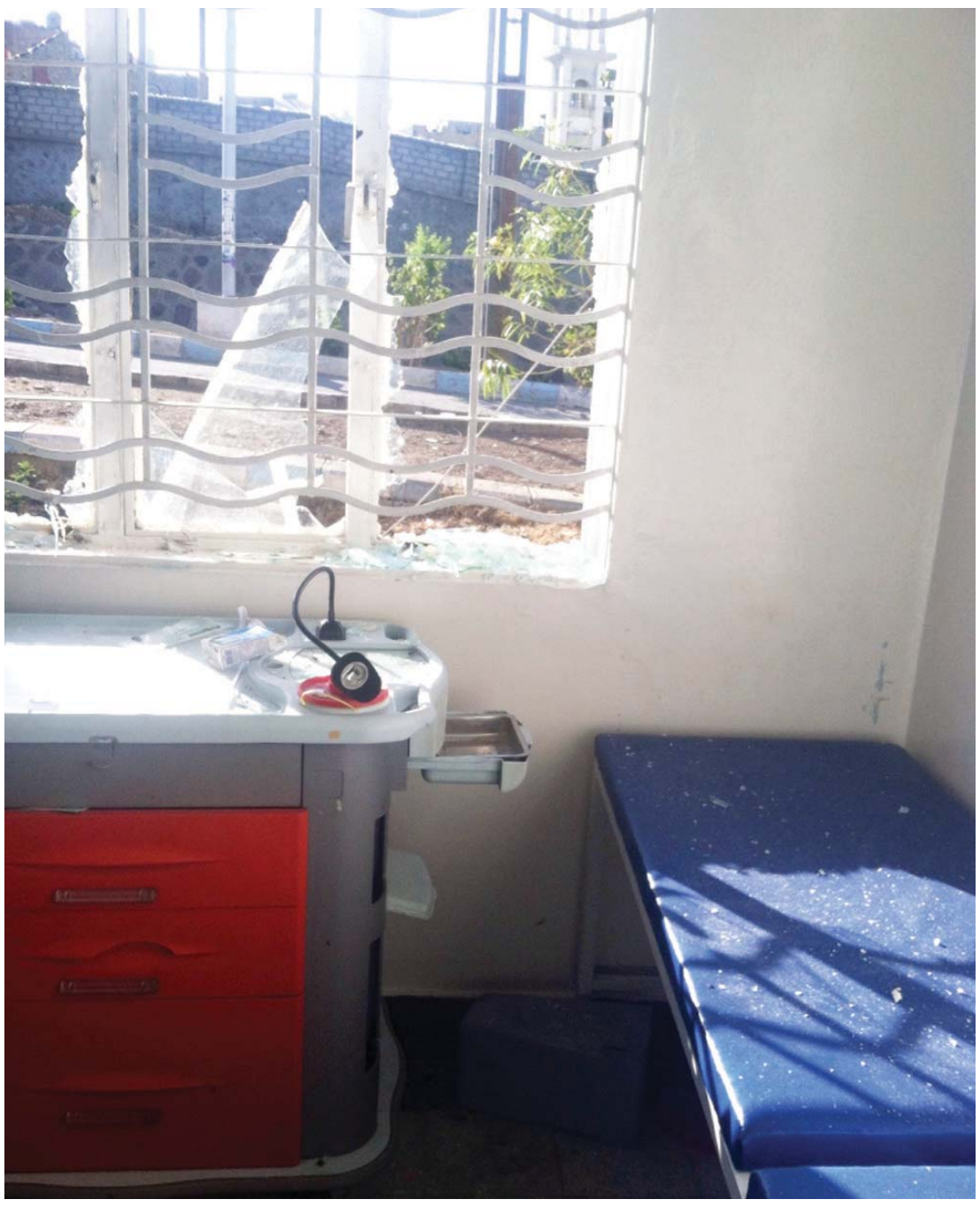

■ المستشفيات ضحية لانتهاكات الحوثيين | البيان

■ طبيب يعرض بقايا صواريخ استهدفت مستشفى في تعز | البيان

تعز ـ البيان

طريق يناهز طولها الـ60 كيلومتراً مليئة بالحفر والمنحدرات اضطرت زهر محمد السامعي (51 عاماً)، لقطعها للوصول إلى مدينة تعز لإجراء غسيل لكليتيها، إلا أن ذلك لم يتحقق بسبب إغلاق قسم الغسيل الكلوي في مستشفى الثورة العام نتيجة قصف الميليشيا الانقلابية له وعدم توفر مادة الديزل التي تنعدم بسبب محاصرة الحوثيين لمداخل المدينة.

استهداف يومي

ويقول د. صادق الشجاع أمين عام نقابة الأطباء، مدير المستشفى الميداني بتعز، إن معظم المستشفيات مغلقة لانعدام المشتقات النفطية وانقطاع الكهرباء لما يقارب الشهور الخمسة ووقوع بعض المستشفيات في أماكن الاشتباكات، إضافة لاقتحام بعضها من قبل ميليشيات الحوثيين والمخلوع واعتلاء القناصة أسطحها، وكذا الاستهداف المباشر أو شبة اليومي لهيئة مستشفى الثورة وتساقط القذائف على قسم العمليات والعناية المركزة والطوارئ والكلية الصناعية.

إغلاق المستشفيات

ويؤكد الشجاع إغلاق أكثر من 20 مستشفى ومستوصفاً ومركزاً صحياً في المحافظة، فضلاً عن استهداف سيارات الإسعاف والطواقم الطبية ونقص الأدوية. ويقول إن توسع دائرة الاشتباكات يشكل عائقاً أمام نقل الجرحى، مشيراً إلى أن هناك مشافي ميدانية عديدة لكنها بحاجة ماسة للأدوية والمستلزمات الطبية لإنقاذ مئات الجرحى الذين يحتاج بعضهم للعلاج في الخارج مع عدم توفر منفذ جوي آمن لنقلهم.

أما مراكز الكلى الصناعية فهي على قلتها تعاني نقصاً في الأدوية وقلة المياه والمشتقات النفطية لاستمرار عملها، فقد تناقصت فترة الغسيل للمريض الواحد إلى ساعتين بدلاً من ست ساعات.

وكذلك مركز الأورام السرطانية الذي تم استخدامه كثكنة عسكرية من قبل الميليشيات الانقلابية ما اضطر إدارته إلى نقل الأجهزة إلى مكان آخر وحرمان أكثر من 5500 مريض من العلاج.

إغلاق العيادات

ويقول د. الشجاع إن 95 في المئة من عيادات الأطباء مغلقة، وتم إغلاق أكبر مستشفى خاص في تعز (مستشفى اليمن الدولي) بسبب تحويله إلى ثكنة عسكرية من قبل ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع، كما توقفت مراكز الرعاية الصحية الأولية عن العمل، بل ووصل الأمر للإحراق المتعمد لمخزون كبير من الأدوية التابع لمنظمة اليونسيف الخاص بالأمومة والطفولة في منطقة الحصب.

مصدر للموت

ويحذر عبدالرحيم السامعي الطبيب والناشط في مجال الدعم الإنساني من أن «الوضع الصحي في تعز تعدى الكارثة إلى مستوى أن هذا القطاع أصبح مصدراً للموت وذلك لأن ما تبقى من المستشفيات تقدم الموت بدلاً من الحياة لأنها لا تستطيع إلا ذلك بسبب الحصار وانعدام المشتقات النفطية وكذلك قتل المترددين بالقصف».

ثلاثة مستشفيات

ويضيف السامعي أن معظم مستشفيات المدينة أغلقت ولم يتبق إلا ثلاثة مستشفيات لا تقدم إلا الأكفان، مع حصار شامل مطبق يحرم المدينة من الأدوية والمستلزمات الطبية، فضلاً عن استهداف الأطقم الطبية ونزوحها خارج المدينة بسبب الحرب، وعدم توفر المال اللازم لتشغيل المستشفيات.

ويؤكد السامعي: ولك أن تعرف أن مركز غسيل الكلى في المستشفى الجمهوري يستخدم محاليل منتهية الصلاحية، والمركز الواقع في منطقة الثورة أغلق أبوابه بعد نفاذ الديزل والمحاليل.

سلسلة اعتداءات

يقول رئيس وحدة طوارئ الحرب في مستشفى الثورة العام بتعز نشوان الحسام، يتعرض مستشفى الثورة بتعز والكادر الطبي فيه لسلسة من الاعتداءات والتي أصبحت تمارس بشكل يومي، وعلى الرغم من المناشدات والبلاغات بأن المستشفى يخلو من المظاهر المسلحة ويمارس دوره الروتيني في علاج المرضى والجرحى، إلا أن ذلك لم يشفع له وبات الكادر الطبي والإداري يتعرض لتهديد متواصل كونه يؤدي مهمته الإنسانية في ظل هذه الظروف. ويضيف الحسام: لذا قمت برصد وتوثيق هذه الانتهاكات يومياً وكشف ما يتعرض له الطاقم الطبي والفني والإداري من إرهاب وإنهاك، والموت البطي كل لحظه ودقيقة وساعة.

طلاب جامعة عدن ينفضون غبار الحرب ويستأنفون الدراسة

عدن ـ الوكالات

بعد أشهر من الانقطاع، عاد طلاب جامعة عدن إلى مقاعد الدراسة متجاوزين مشاهد الدمار والخراب التي طالت كل ركن من جامعتهم، وكلهم أمل في غدٍ مشرق ومستقبل واعد.

السبت الماضي، دشنت محافظة عدن، ومدن أخرى جنوبية، كأبين والضالع ولحج، بدء العام الدراسي لجميع المراحل التعليمية بعد تأجيله أكثر من مرة، بسبب الحرب الدائرة، منذ مارس الماضي، فيما لا يزال هذا الأمر، متعثراً في المحافظات الأخرى التي لم تعلن حتى اللحظة، نتائج امتحانات الشهادتين الثانوية والأساسية، للعام الدراسي الماضي. وإن كانت عودة الحياة إلى كليات جامعة عدن، الحكومية الوحيدة في المحافظة قد شكلت انتصاراً حقيقياً على صنوف الموجعات التي اكتوت بها المحافظة عموماً، وما طالها من خراب وتدمير من قبل الانقلابيين الحوثيين، فإن بدء الدراسة يُعد نافذة جديدة لعصرٍ جديدٍ دافقاً بالنور، مشعاً بالعطاء، وفق ما يرى الكثير من طلابها.

أمل

في كلية التربية، بمدينة خور مكسر بالمحافظة، كانت الحياة قد دبت بشكل لافت في مختلف الأقسام، فما بين عناق الطلاب لبعضهم والأحاديث الجانبية وتجمعات الفتيات والأصوات المتعالية من بين القاعات، حيث تجري عمليات النظافة والتهيئة، كان عزان عبدوه قائد، نائب عميد الكلية لشؤون الطلاب يراقب طلابه وكله أمل بغد أفضل ومستقبل أجمل.

يقول قائد لوكالة أنباء الأناضول: «هذا يوم للتاريخ، لا لأننا قد دشّنا العام الدراسي الجديد بعد الليالي الحالكات التي مررنا بها، وإنما لوقوفنا اليوم صفاً واحداً، من هيئة تعليمية، وأساتذة، وطلاب، في وجه المعوقات، وتحدي المنغصات المتمثلة في التغلب على حالة الشتات التي خلفها عدوان ميليشيات الحوثي، وأثره السلبي على سير العملية التعليمية، وما تبعه من دمار طال مباني الجامعة عامة».

يلتقط الحديث نائب عميد الكلية لشؤون الدراسات والبحث العلمي، د. مهدي حسين جعبل، قائلاً: «أنت تشاهد حالة الحراك الموجودة الآن في مختلف الأقسام، بعد أن أطلقنا حملة طوعية شارك فيها كل منتسبي الجامعة، لتنظيف قاعات ومكاتب وساحات مختلف الكليات (الطب، والتربية، والعلوم الإدارية، واللغات، والآداب، والحقوق، والعلوم، والهندسة، والصيدلة وغيرها)».

ويضيف: «هذا أمر يعكس رغبة الجميع من أعلى هرم في الجامعة إلى آخر طالب، في العمل وحب التعليم ومغادرة ساحات الخمول والكسل التي جثمت على أنفاسنا طوال فترة الحرب».

من جهتها، رأت عميد كلية العلوم، نجاة علي مقبل، أن بدء الدراسة يمثل عودة حقيقية للحياة في عدن، وتتويجاً لانتصارات المقاومة ودحرها للميليشيات المتمردة على الشرعية.

في إحدى الساحات كان الطالبان، حسين بن علي المحرمي، وعلي عبدالرحمن جعفر، من قسم اللغة العربية، يتبادلان الحديث وقد علت وجنتيهما الابتسامة، فرحاً بالعودة إلى مقاعد الدراسة.

يقول المحرمي: «هذا يوم سعيد بكل تأكيد، فما أجملها من لحظات حين عانقت أعيننا باحة وأقسام الكلية، بعد فترة غياب قسرية غادرنا فيها قاعات الدراسة إلى ساحات الوغى والمعارك، وما حضورنا اليوم بهذه الكثافة إلا استكمالاً للعهد الذي قطعناه على أنفسنا ببناء هذا الوطن، والإخلاص له في مختلف الميادين».

في قسم الفلسفة والاجتماع، كانت علامات التعب قد بدت على رئيس القسم، فضل الربيعي نتيجة القيام بأعمال النظافة مع باقي الطلاب.

وقال: «سنفتح نافذة للنور، وما أحدثته ميليشيات الحوثي و(الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح)، لن تثنينا عن ممارسة عملنا، ولعلك قد رأيت كم هو رائع وجميل هذا التفاني والإخلاص من قبل الطلبة، والطالبات، وجميع الأساتذة، والمدرسين في العمل، من أجل إعادة العملية التعليمية إلى سابق عهدها».

وتابع: «كلنا أمل أن يكون هذا العام عاماً للنجاحات الكبيرة، فنحن في عدن لا نقبل الوقوف في مؤخرة الترتيب ونتطلع دوماً أن نكون في المقدمة».

عذراء حسن علي، مدير مكتب عمادة كلية العلوم، اعتبرت العودة إلى حرم الجامعة لحظة فارقة في حياتهم.

وقالت إن «حجم الخراب والدمار لا شك أنه كبير، لكنه أبداً لن يثنينا عن كتابة فصل جديد من الأمل».

وغير بعيد عن المكان، تتجول كل من الطالبتين زهراء اليهري، ودعاء طلعت، في قسم اللغة الإنجليزية، بين قاعات القسم، ولسان حالهما يقول إنهما لم تصدقا هذه اللحظة، لاسيما في ظل الوضع المضطرب الذي تشهده البلاد.

تقول اليهري: «سعادتنا لا توصف، وفرحتنا لا حدود لها، حين ولجنا إلى قاعة المحاضرات الخاصة بنا، كان ذلك أشبه بحلم ظل يراودنا طوال فترة توقفنا عن الدراسة».

وتضيف زهراء متحدثة عن عودتها للجامعة: «نعم نحن اليوم نحمل بين أيدينا أدوات النظافة، وغداً سنحمل الكتب والأقلام وسنرسم بها صورة مشرقة للغد الجميل، وسنخط بأيادينا حكاية شعب جبار لا يقبل حياة التخلف والجهل، وكل ما نتمناه هو أن يكون عاماً بلا مشكلات، وأن يحقق فيه كل الطلبة التوفيق والنجاح».

عوض مشبح، مأمور مديرية خور مكسر والذي كان في زيارة تفقدية لكلية التربية، كان له حديث مع الأناضول، قائلاً إن «دماء الشهداء، وآهات الجرحى، وبكاء الثكالى، لم يذهب هدراً، فها هي عدن ممثلة بصرحها العلمي الكبير تنفض غبار المعضلات، وتدشن عامها الدراسي الجديد الذي يعد تطبيعاً حقيقياً للحياة في المحافظة وباقي مدن الجنوب».

واستطرد: «الجامعة بعودتها تؤكد أن العزيمة والإرادة حين تكون حاضرة، لن يستطيع أحد الوقوف أمامها وفرملة عجلتها المنطلقة نحو البناء والتنمية، وإصلاح ما خربته أيادي العبث المتمثلة في ميليشيات الجهل والتخلف».

تعطيل

تسبب الوضع الأمني المضطرب في اليمن منذ سيطرة الحوثيين وقوات صالح على العاصمة صنعاء في 21 سبتمبر الماضي، وما أعقب ذلك بسبعة أشهر من حرب، في تعطيل الحياة الدراسية وتدمير عشرات المدارس والمعاهد والكليات، في عموم المحافظات من بينها عدن والمدن الجنوبية المذكورة، والتي تم تحريرها من الحوثيين، منتصف يوليو الماضي.